

تمهيد:

إن تنامي ظاهرة تمويل المشاريع الاستثمارية عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب نظرا لغياب مصادر التمويل المتاحة بالنسبة لأصحاب الأفكار الاستثمارية، والدعم المالي الكبير الممنوح عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والمتمثل في قروض بدون فوائد لمختلف المشاريع الاستثمارية، وتخفيض نسب الفوائد المستحقة على القروض الممنوحة من طرف البنوك، بالإضافة إلى مختلف الامتيازات الضريبية و الجبائية، لذا ارتأينا استكمال الشق التطبيقي من هذه البحث من خلال دراسة ميدانية قمنا بها في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة.

وعلى ضوء ما سبق سنقوم بتقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

- ❖ المبحث الأول: نظرة عامة عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ.
- ❖ المبحث الثاني: حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل المشاريع الاستثمارية ومكونات دراسات الجدوى الخاصة بها.
- ❖ المبحث الثالث: نموذج عن دراسة جدوى مالية لمشروع استثماري ممول من طرف الوكالة.

المبحث الأول: نظرة عامة عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب* ANSEJ

استحدثت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب سنة 1996، وعرفت على أنها هيئة ذات طابع خاص، وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، يتولى الوزير المكلف بالتنشغيل متابعة نشاطاتها، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ولها فروع جهوية ومحلية.

وقبل الخوض في التفاصيل يجب عرض تقديم عام للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

المطلب الأول: تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" بمقتضى قانون مؤرخ رقم 96/296 في 24 ربيع الثاني عم 1417 هـ الموافق ل 8 سبتمبر 1996م والمعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 98/231 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1419 هـ الموافق لـ 13 يونيو 1998م، طبقا لهذا المرسوم تنشأ هيئة ذات طابع خاص بما تعرف بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويمكن تعريفها كما يلي:

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع و تدعيم و مرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة.¹

عرف جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الآونة الأخيرة جملة من التدابير، أدرجت خلال مجلس الوزراء المنعقد في 22 فبراير لتعزيز هذه الآلية التي تهدف إلى تشجيع ودعم الشباب أصحاب الأفكار الاستثمارية، الراغب في إنشاء مشروع استثماري تصل تكلفتها 10.000.000 دج أي ما يعادل تقريبا 136.000 دولار،² من خلال منح امتيازات تشجيعية وتسهيلات عديدة تتمثل في:³

- مساعدات مجانية (استقبال - إعلام - مرافقة - تكوين).
- امتيازات الجبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و تخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز و الإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال).
- الإعانات المالية (قرض بدون فائدة - تخفيض نسب الفوائد البنكية).

حيث وضعت الوكالة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالعمل و التشغيل و تضطلع بالاتصال مع المؤسسات و الهيئات المعنية.

* Agence Nationale de soutien a l'emploi des Jeunes

¹ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

² لخلف حسنة، مجلة العلوم الاقتصادية، جهاز دعم تشغيل الشباب آلية لغرس ثقافة المقاوله عند الشباب (مراد زمالي مدير العام للوكالة الوطنية

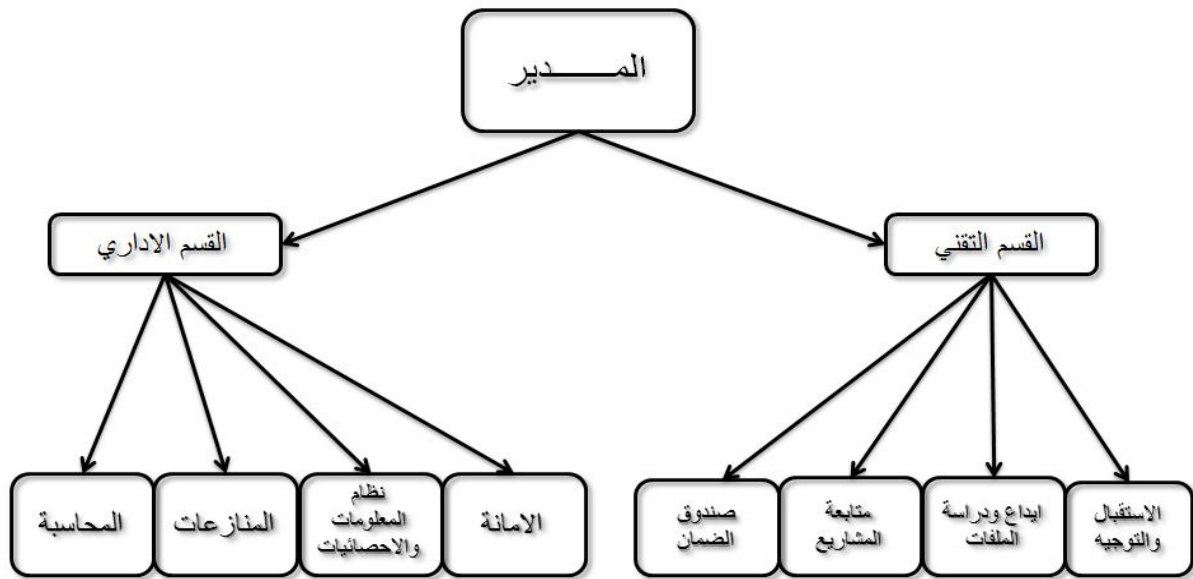
لتشغيل الشباب لـ الأبحاث الاقتصادية)، عدد نوفمبر 2011، ص 40.

³ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

1. تقديم فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، بسكرة .

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة وبدأ مزاولة نشاطه في الفاتح من مارس 1998 وهو هيئة أو مؤسسة عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يسير الفرع وفق هيكل تنظيمي متكون من عدة مصالح تنقسم بدورها إلى قسمين، القسم الإداري والقسم التقني ويأتي على رأس هرم الهيكل التنظيمي مدير الفرع الذي يقوم بتسيير الوكالة، والتنسيق بين المصالح داخل الوكالة من جهة، والمؤسسات الإدارية والمالية التي لها علاقة مباشرة بالوكالة من جهة أخرى، وهذا كما هو مبين في الشكل رقم (1-4) والذي يوضح مخطط الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة.

الشكل رقم (1-4): مخطط الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع بسكرة.



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من أمانة مدير الفرع .

المطلب الثاني: مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: تضطلع الوكالة بالمهام الرئيسية الآتية:¹

- تدعم و تقدم الاستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تسيير الوكالة وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما، لاسيما في منح الإعانات و تخفيض نسب الفوائد، في حدود الأغلفة المالية التي يضعها الوزير المكلف بالعمل و التشغيل تحت تصرفها.
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب و بالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.

¹www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة و مساعدتهم، عند الحاجة، لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.
- تقيم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع و تطبيق خطة التمويل و متابعة إنجاز المشاريع و استغلالها.

المطلب الثالث: أنواع الاستثمارات الممولة من طرف الوكالة: تمول الوكالة نوعين من الاستثمار هما:

1. **استثمار الإنشاء:** يتعلق استثمار الإنشاء بإحداث مؤسسات مصغرة جديدة في جميع النشاطات، باستثناء النشاط التجاري، من طرف صاحب أو أصحاب المشروع المؤهلين لجهاز أنساج.

1.1 **شروط التأهيل الواجب توفرها في المستثمر للاستفادة من التمويل:** ينبغي استيفاء الشروط التالية:¹

- أن يكون الشاب بطالا.
- أن يتراوح سنه بين 19 و 35 سنة.
- يحدث الاستثمار ثلاثة (03) مناصب شغل دائمة على الأقل (بما في ذلك الشركاء)، يمكن رفع سن مسير المؤسسة المنشأة إلى أربعين (40) سنة كحد أقصى.
- أن يكون لديه تأهيل مهني أو مهارة ذات الصلة بالنشاط المرتقب ممارسته.
- تقديم مساهمة شخصية لتمويل المشروع الاستثماري.

2.1 **أشكال التمويل المقترحة:** يعتمد تمويل المشاريع الاستثمارية للشباب في هذا الإطار على صيغتين أو شكلين أساسيين بشرط أن لا تتجاوز كلفة الاستثمار 10 ملايين دينار جزائري بالنسبة لصيغتي التمويل المحددة في إطار جهاز ANSEJ :

1.2.1 **التمويل الثلاثي:** وهي عبارة عن تركيبة مالية، يساهم فيها ثلاث أطراف (صاحب المشروع بمساهمة مالية شخصية، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بقرض بدون فوائد، والمؤسسات المصرفية العمومية بقرض للمدى المتوسط).²

تحدد نسبة مساهمة كل طرف في الهيكل التمويلي للمشروع وفق مستويين حددهما القانون من خلال المرسوم التنفيذي رقم 103/11 لا سيما المادة الثالثة التي تنص على " يتوقف الحد الأدنى للأموال الخاصة على مبلغ الاستثمار المراد إحداثه أو توسيعه"³، والمادة الرابعة التي تنص على " يتراوح مبلغ القروض

¹ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، ص5.

² www.ansej.org.dz/le_02/01/2013_h_09_45

المرسوم التنفيذي رقم 103/11 المؤرخ في مارس 2011 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003 الذي يحدد شروط الإعانات المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، المادة الثالثة.

غير المكافأة (بدون فائدة)، حسب كلفة الاستثمار لإحداث أو توسيع الأنشطة¹، وذلك حسب المستويين الآتيين:

➤ المستوى الأول: مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج:

جدول رقم (4-1): الهيكل التمويلي للمشروع بالنسبة للمستوى الأول

مصدر التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)	القرض البنكي
الوزن النسبي للمصدر التمويل	1%	29%	70%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

➤ المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج

جدول رقم (4-2): الهيكل التمويلي للمشروع بالنسبة للمستوى الثاني

مصدر التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)	القرض البنكي
الوزن النسبي لمصدر التمويل	2%	28%	70%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- ❖ نلاحظ أن هناك تخفيف من التكاليف الخاصة بالمشاريع عما كان عليه من قبل صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه أعلاه، حيث تم تخفيض مستوى المساهمة الشخصية من 5% إلى 1% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع يساوي أو أقل من 5000.000 دج ومن 10% إلى 2% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع أكبر من 5000.000 دج إلى 10.000.000 دج. هذا التخفيض تم تغطيته من خلال رفع مستوى مساهمة الوكالة بالقرض التي تمنحه لأصحاب المشاريع، من 25% إلى 29% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع في المستوى الأول، ومن 20% إلى 28% من تكلفة الاستثمار عندما يكون المشروع في المستوى الثاني، ويتم التمويل طبقاً لهذه الصيغة وفق مجموعة من الشروط تتمثل في:²
- تعريف المؤسسة وهوية صاحب أو أصحاب المشروع.
 - الشروط الخاصة بالقرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة والتي تتمثل في:

◀ مبلغ القرض.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 103/11 المؤرخ في مارس 2011 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003 الذي يحدد شروط الإعانات المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، المادة الرابعة.

² وثائق داخلية لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- ← فترة الاستعمال (سنة واحدة + 30 يوما).
- ← فترة التسديد (05 سنوات ابتداء من انتهاء فترة الانجاز و المحددة بسنة).
- ← رقم حساب تسديد القرض بدون فائدة: اسم بنك، الوكالة.
- ← الضمانات: والتي تتمثل في:
 - رهن العتاد المنقول المتحرك لصالح الوكالة في الدرجة الثانية بعد البنك.
 - الرهن الحيازي للتجهيزات لصالح الوكالة في الدرجة الثانية بعد البنك.
 - السندات لأمر.

2.2.1 التمويل الثنائي: وهي تركيبة مالية تقتصر على المساهمة المالية لصاحب المشروع والقرض بدون فائدة التي تمنحه الوكالة، دون اللجوء إلى المؤسسات المصرفية¹. وذلك حسب مستويين هما:

➤ **المستوى الأول: مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج**

الجدول رقم (3-4): الهيكل التمويلي للمشروع بالنسبة للمستوى الأول

مصدر التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)
الوزن النسبي لمصدر التمويل	71%	29%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

➤ **المستوى الثاني: مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج**

الجدول رقم (4-4): الهيكل التمويلي للمشروع بالنسبة للمستوى الأول

مصدر التمويل	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (الوكالة)
الوزن النسبي لمصدر التمويل	72%	28%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

❖ نلاحظ أن أصحاب المشاريع الاستثمارية في هذه الصيغة يتحملون العبء أو التكلفة الناتجة عن انسحاب البنوك بمفردهم، وهذا ما يشكل عائق بالنسبة لأصحاب المشاريع الاستثمارية مما يجعلهم لا يقبلون على هذه الصيغة من التمويل على عكس صيغة التمويل الثلاثي، وهذا يعزى إلى عدم قدرة أصحاب المشاريع الاستثمارية على التمويل الذاتي لمشاريعهم، بالإضافة إلى تأثير الرافعة المالية على

¹ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

أصحاب المشاريع من تخفيض في نسبة فائدة قروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع الأنشطة الاقتصادية التي تمنحها إياهم البنوك والمؤسسات المالية،....، يحدد هذا التخفيض على النحو الآتي:

- 80% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية بعنوان الاستثمارات المنجزة في قطاعات الفلاحة والصيد البحري والبناء والأشغال العمومية والري وكذا الصناعات التحويلية.
- 60% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية بعنوان الاستثمارات المنجزة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي.

عندما تكون استثمارات الشاب أو الشباب أصحاب المشاريع في ولايات الهضاب العليا و الجنوب ترفع معدلات التخفيض المنصوص عليها أعلاه تباعا إلى 95% و 80% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية .

ولا يتحمل المستفيد أو المستفيدون من القرض سوى فارق نسبة الفائدة غير الخاضع للتخفيض.¹

بالإضافة إلى ذلك ، وطبقا للتعليمية رقم 01 المؤرخة في 11 مارس 2013 والمتعلقة بالتسيير التشغيل في ولايات الجنوب ،الصادرة عن الوزير الأول ، استفاد أصحاب المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب من تخفيض نسبة الفائدة على القروض الممنوحة من طرف البنوك في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بنسبة 100% ، بهدف رفع كل القيود التي تحول دون تطوير روح المقاوله لدى الشباب أصحاب المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب .²

جدول رقم (4-5): تخفيض نسب الفوائد البنكية

القطاعات /الولايات	ولايات الجنوب	ولايات الهضاب العليا	الولايات الأخرى
القطاعات ذات الأولوية	100%	95%	80%
قطاعات أخرى	100%	80%	60%

المصدر : من إعداد الطالب

➤ القطاعات ذات الاولوية هي: الفلاحة، الري، الصيد البحري، البناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية.

◀ الامتيازات الجبائية : تتمثل في:³

- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز المشروع.
- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة والتي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 103/11 المؤرخ في مارس 2011 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003 الذي يحدد شروط الإعانات المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، المادة 6.

² تعليمية رقم 01 مؤرخة في 11 مارس 2013 تتعلق بتسيير التشغيل في ولايات الجنوب ، ص3.

³ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

- الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشئة للمشاريع الاستثمارية.

2.3.1 مرحلة الاستغلال وتشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمشاريع الاستثمارية لمدة ثلاثة سنوات

- بداية من انطلاق النشاط أو ستة سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة، وتتمثل هذه الامتيازات في:¹
 - الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاطات المهنية، وتمتد فترة الإعفاء لمدة سنتين (2) عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف ثلاث (03) عمال على الأقل لمدة غير محدودة.
 - الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والمشاءات الإضافية المخصصة لنشاطات المشاريع الاستثمارية.
 - الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم الممتلكات الثقافية.

بالإضافة لهذه الإعفاءات من دفع الضرائب تأتي تدابير جديدة لدعم هذا الامتياز، بإخضاع المشاريع الاستثمارية الجديدة لدفع الضريبة بصفة تدريجية، بعد نهاية مدة الإعفاء، وهذا على الشكل التالي:²

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي 30%
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي 50%
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي 75%
- السنة الرابعة من الإخضاع الضريبي 100%

❖ وحتى تتمكن المشاريع الاستثمارية من العمل والتطور أدرج إجراء، لتخصيص مالا يقل عن 20% من المشاريع العمومية المحلية من أجل التنفيذ من قبل المشاريع الاستثمارية الممولة من طرف الوكالة.

2. استثمار التوسيع: يتعلق استثمار التوسيع بالمؤسسات المصغرة والمنجزة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والتي تطمح إلى توسيع قدراتها الإنتاجية في نفس النشاط أو نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي.

1.2 شروط التأهيل الواجب توفرها في استثمار التوسيع: للاستفادة من تمويل استثمار التوسيع، يجب استيفاء الشروط الآتية:³

- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي.
- تسديد كامل القرض البنكي في حالة تغيير البنك أو تغيير طريقة التمويل من ثلاثي إلى ثنائي.
- تسديد نسبة 70% من القرض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي.

¹ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، مرجع سابق، ص 8.

² لخلف حسنة، مرجع سابق، ص 41.

³ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، مرجع سابق، ص 10.

- تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام .
- تصريح بالوجود لإثبات 03 سنوات استغلال في المناطق العادية أو 06 سنوات في المناطق الخاصة.
- تقديم الحصيلة الجبائية لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة المصغرة.

2.2 أشكال التمويل المقترحة: كما سبق وان اشرنا إليه، يوجد نوعان من التمويل في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالنسبة لاستثمار التوسيع، كما هو الحال في استثمار الإنشاء حيث لا يمكن أن تتجاوز كلفة الاستثمار 10 ملايين دينار جزائري بالنسبة لصيغتي التمويل المحددة في إطار الوكالة.

3.2 الإعانات المالية و الامتيازات الجبائية الخاصة بالاستثمار التوسعي : الإعانات المالية و الامتيازات الجبائية الممنوحة في استثمار الإنشاء هي نفسها بالنسبة لاستثمار توسيع القدرات الإنتاجية للمشروع الاستثماري، باستثناء الإعانات الإضافية الثلاثة- مكاتب جماعية، قرض الكراء و ورشات متنقلة- التي سبق الإشارة إليها.

المطلب الرابع: صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها للشباب ذوي المشاريع:¹

1. تعريف الصندوق: وضع الصندوق تحت وصاية السيد وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي، و موطنه لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ،يدير الصندوق مجلس الإدارة و يسيره المدير العام للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

2. دور الصندوق: تم إنشاء صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها للشباب ذوي المشاريع من اجل ضمان القروض التي تمنحها البنوك و المؤسسات المالية للمشاريع الاستثمارية المحدثة في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

يكمل الصندوق الضمانات المقدمة من قبل المستثمرين إلى المؤسسات المقرضة (البنوك) و المتمثلة في:

- رهن التجهيزات بالدرجة الأولى لصالح البنك أو المؤسسات المالية، وفي الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
 - تحويل التأمين متعدد الأخطار لفائدة البنك.
 - رهن الأجهزة المتنقلة .
- 3. المنخرطون في الصندوق:** يتمثل المنخرطون في صندوق الضمان في كل من البنوك التي تمنح القروض لتمويل المشاريع الاستثمارية في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والشباب أصحاب المشاريع الذين اختاروا صيغة التمويل الثلاثي لإنجاز أو توسيع مشاريعهم.

¹ المرجع السابق ، ص12.

4. **كيفية الاخطار في الصندوق:** ينخرط الشاب صاحب المشروع في صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع بعد تبليغ الموافقة البنكية، وقبل تسليم قرار منح الامتيازات من قبل مصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فانخراطه يسبق تمويل مشروعه. يحسب مبلغ الاشتراك في صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع على أساس مبلغ القرض البنكي الممنوح ومدته.

يقوم صاحب المشروع بدفع الاشتراك دفعة واحدة في الحساب المحلي لصندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع، تقدر نسبة الاشتراك بـ 0.35% من مبلغ القرض الذي يمنحه البنك.

المطلب الخامس: مرافقة و تكوين الشباب أصحاب المشاريع الاستثمارية

تقوم الوكالة بمرافقة أصحاب المشاريع للحصول على القرض البنكي والإعانات والامتيازات التي تمنحها الدولة لانجاز المشروع الاستثماري واستغلاله على أحسن وجه ، وكذا تكوين أصحاب المشروعات الاستثمارية حول تقنيات تسيير المؤسسات.

1. **مرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية:** تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالاستقبال و الإعلام و التوجيه و الاستشارة خلال كل مسار إنشاء أو توسيع المشروع الاستثماري و كذا المتابعة في مرحلة الاستغلال، من خلال تكوين فرق من المرافقين، مهمتهم الرئيسية مساعدة و مرافقة أصحاب المشاريع الاستثمارية ، وفق المراحل التالية:¹

1.1.1 **الاستقبال و إعلام:**الاتصال الأول بفرع أو ملحقة الوكالة من أجل الإعلام و التوجيه، يليها جلسة إعلام جماعية تسمح بـ:

- أن تكون لدى أصحاب المشاريع الاستثمارية فكرة واضحة عن جهاز الوكالة.
- التعارف بين أصحاب المشاريع لمقارنة و تقييم أفكارهم لإنشاء مشروع استثماري جديد.
- ثم يليه اللقاء الفردي الأول، والذي يسمح بـ:
- إقامة علاقة بين أصحاب المشاريع الاستثمارية و بين مرافقك.
- أن يكون لأصحاب المشاريع الاستثمارية فكرة واضحة عن النشاط المرتقب.
- إثبات مؤهلات و مكتسبات المهنية لأصحاب المشاريع الاستثمارية.
- المشاركة في دراسة سوق المشروع الاستثماري.

2.1.1 **جمع المعلومات:** سيساهم أصحاب المشاريع الاستثمارية في جمع المعلومات من أجل:

- هيكلية المعطيات المجمعة حول السوق المحتمل.

¹ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

- تحديد اختيار التجهيزات الموافقة لمشروعك.
- تحديد اختيارات الموارد البشرية.
- تحديد الاختيارات القانونية.
- تحديد الموارد المالية الضرورية لإنجاز المشروع.

3.1.1 يتم تقييم المشروع على أساس مخطط عمل أو دراسة تقنية-اقتصادية.

4.1.1 يتم تقييم المشروع تقنيا و الموافقة عليه من طرف لجنة انتقاء، اعتماد و تمويل المشاريع*، قصد اتخاذ قرار التمويل.

5.1.1 بعد قبول المشروع و الموافقة على تمويله، يستفيد صاحب المشروع الاستثمائي إجباريا من تكوين في تقنيات تسيير المؤسسات، قبل تمويل نشاطه.

6.1.1 **الإشياء القانوني و تمويل المشروع:** ينبغي على صاحب المشروع الاستثمار بإختيار الصيغة القانونية لمشروعه و إتمام الملف من أجل التمويل.

7.1.1 تقدم الوكالة كل دعمها للحصول على قرض بنكي.

8.1.1 عند انطلاق نشاط المشروع الاستثماري، يتم القيام بزيارات بصفة منتظمة من طرف المرافق لإعطاء نصائح لصاحب المشروع و الرفع من حظوظ النجاح و تطوير المشروع الاستثماري.

❖ كل هذه المراحل تتلخص في المخطط التالي :

الشكل رقم (4-2) : مخطط مراحل المرافقة (بالنسبة لإنشاء مشاريع جديدة)



* لجنة انتقاء،
الاستثمارية ب

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، ص 9.

أما بالنسبة للمشاريع الخاصة بتوسيع النشاط الاقتصادي، فتتقلص عدة مراحل وتختفي من مخطط مراحل المرافقة، كالاستقبال والإعلام و التحسيس، وتكوين صاحب المشروع، لكن هناك مراحل أساسية في العملية لا يمكن الاستغناء عنها، والمتمثلة جمع المعطيات من أجل تقييم المشروع من طرف لجنة الانتقاء واعتماد وتمويل المشاريع، والتي تمنح الموافقة على التمويل، وإنجاز المشروع كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (4-3) : مخطط مراحل المرافقة (بالنسبة لتوسيع مشاريع قائمة)



المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: دليل إنشاء مؤسسة، ص 11.

2. **تكوين الشباب أصحاب المشاريع الاستثمارية:** يعتمد نجاح و تطور المشروع على قدرة تسيير صاحبها ضمن محيط تجاري دائم التغيير، لهذا السبب، جعلت الوكالة تكوين الشباب أصحاب المشاريع ضروريا قبل تمويل مشاريعهم.

حيث قامت الوكالة بوضع برنامج تكوين يستجيب للاحتياجات و الصعوبات التي يواجهها غالبا الشباب أصحاب المشاريع. يسمح لهم الإطلاع، بفضل أسلوب سهل و عملي، على المبادئ الأساسية لانطلاق مشروعهم الاستثماري و تسييرها.

حاليا، لدى كل فرع محلي مكون استفاد من تكوين حول البيداغوجية و محتوى المواد، و تسيير برمجة الدورات التكوينية و تطبيقها، محليا من طرف المكون بالتشاور مع مدير الفرع، و يتضمن برنامج تكوين الشباب أصحاب المشاريع أربع مواد هي:¹

- مادة الإنشاء: إجراءات الإنشاء ذات الصلة بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي.
- مادة التسويق: دراسة السوق.
- مادة الضرائب: الإجراءات و الأسس الضريبية.
- مادة التخطيط المالي: الميزانية، تسيير الخزينة، تحليل التكاليف و المنتجات.

المبحث الثاني: حصة نشاط الوكالة في مجال تمويل المشاريع الاستثمارية ومكونات دراسات الجدوى الخاصة بها.

بالنظر لطبيعة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كمؤسسة عمومية تقوم بمنح تسهيلات لأصحاب المشاريع الاستثمارية ، وتوجيههم ومساعدتهم على بلورة فكرة المشروع، ومرافقتهم أثناء دراسة وإعداد وتقييم المشروع الاستثماري .

المطلب الأول: مكونات دراسات الجدوى الاقتصادية بالنسبة للمشاريع الممولة من طرف ANSEJ

تقترح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من خلال الكتيب "دليل إنشاء مؤسسة مصغرة " على أصحاب الأفكار الاستثمارية توجيهات عامة من أجل إعداد دراسة عن المشاريع الاستثمارية الخاصة بهم، بمختلف الجوانب الاقتصادية والبشرية، التقنية والمالية، والقانونية.

والسؤال المطروح هنا هل هذه الدراسات أو الخطوات الإعدادية للمشاريع الاستثمارية كافية من أجل تقييم المشاريع الاستثمارية؟ وهل يتم تطبيق ذلك على أرض الواقع أم هي عبارة عن توجيهات عامة يمكن عدم الالتزام بها؟

وقبل الإجابة على هذه التساؤلات يجب أن نقوم بقراءة نقدية في مضمون هذا الدليل الذي تقترحه الوكالة:

1. خطوات إنشاء المشروع: تشمل عملية الإنشاء عدة مراحل يجب على أصحاب المشاريع

الاستثمارية تخطيها مع مرافقة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، تتمثل في:²

1.1 البحث عن الفكرة: إن فكرة المشروع هي نتيجة:

¹ www.ansej.org.dz le 02/01/2013 h 09 45

² الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، دليل إنشاء مؤسسة ، مرجع سابق ، ص2.

- ملاحظة سلوكيات وتصرفات الأفراد في حياتهم اليومية.
- زيارة الصالونات والمعارض.
- المحادثات مع صانعي ومستعملي المنتجات والخدمات .

❖ لكن في الواقع العملي يجب أن تبدأ فكرة المشروع من خلال من دراسة أنماط الاستهلاك والإنتاج أو من بيانات الصادرات والواردات، ومن مجموعة الأفكار التي يتم الحصول عليها من المصادر المختلفة المتعددة يمكن تحديد مجموعة من الأفكار الجديرة بالاهتمام والدراسة استنادا إلى بعض المؤشرات التي يمكن الاسترشاد بها في تحليل الاختيار النهائي لمجموعة الأفكار، نذكر منها:

- مدى توافر رأس المال المطلوب لتمويل المشروع المقترح مع الحدود القصوى المسموح بها للمستثمر وعليه يتم استبعاد المشروعات التي تفوق هذه الحدود.
- هل المشروعات المقترحة تدخل ضمن المشروعات المسموح بها، حيث أن الدولة قد لا تسمح للأفراد أو للشركات الخاصة بإقامة مشاريع معينة لدواعي أمنية أو أن مثل هذه المشاريع تدخل في إطار نشاط الدولة، كذلك قد تضع الدولة قيودا معينة على إنشاء بعض المشاريع كالمشروعات التي تؤثر على البيئة.
- مدى توافق المشروعات المختارة مع القيود التي تضعها الدولة كقيود تحويل العملة أو قيود الاستيراد مثلا.
- محاولة الاستفادة من قوانين الاستثمار كالإعفاءات الجمركية أو الإعفاء من الضرائب لمدة معينة لبعض المشاريع، أو تنمية مناطق صناعية معينة، أو تشجيع الدولة للمشروعات التي تنتم طابع تكنولوجي حديث، أو التي تنتج سلعا للاستهلاك المحلي لتحل محل الواردات، أو المشروعات التي تستخدم الخامات المحلية.

1.2 إعداد المشروع: بعد التحقق من التحفيز الشخصية لإنشاء مشروع ومن صحة الفكرة الاستثمارية بإمكان أصحاب المشاريع الشروع في إعداد دراسة جدوى لمشروعاتهم، التي تتضمن خمس جوانب كبرى، هي:

- الجانب التسويقي.
- الجانب البشري.
- الجانب التقني.
- الجانب المالي.
- الجانب القانوني.

2. الجانب التسويقي: يقوم المستثمر خلالها بدراسة الجدوى التسويقية للمشروع من خلال، تحديد المنتج بدقة ثم إعداد خطة لجمع المعلومات من أجل¹:

¹ المرجع السابق، ص ص2-3.

- معرفة المنافسين: نقاط القوة، نقاط الضعف.
 - معرفة الطلب (السن، الفئات الاجتماعية المهنية، مسار الشراء من يشتري؟ وبأي وتيرة...؟)
 - تحديد المبيعات المتوقعة.
 - وضع استراتيجية تجارية، فيما يخص الأسعار والتوزيع والاتصال.
- ❖ في هذا الإطار فان متطلبات السوق من أهم المعايير التي تستخدمها الوكالة في انتقاء المشاريع الاستثمارية، ونقصد بمتطلبات السوق: قدرة السوق على استيعاب المشاريع الاستثمارية الجديدة سواء على المستوى المحلي بالنسبة للمشاريع الاستثمارية التي تنشط على المستوى المحلي، وعلى مستوى السوق الوطني بالنسبة للمشاريع الاستثمارية التي تنشط على المستوى الوطني.¹
- فمثلا اتخاذ قرار وقف تمويل مشاريع النقل، بسبب بواذر فشل المشروع منذ البداية كون سوق النقل حاليا بولايات الوسط والشمال تعرف تشبعا كبيرا، إضافة إلى أن حركة النقل بالجزائر في تطور مستمر خاصة مع ظهور الترامواي و الميتررو وتحديث خطوط السكك الحديدية والقطارات، بالإضافة إلى وكالات كراء السيارات، الأمر الذي سيؤثر في المستقبل بطريقة مباشرة على نشاط المشاريع في هذا المجال، أما في ولايات الجنوب فكل المشاريع مقبولة بدون استثناء لأنها تبقى من المناطق الخاصة والتي تسعى الوكالة لإنشاء أكبر عدد ممكن من المشاريع فيها، تماشيا مع حاجيات وخصوصيات كل ولاية صحراوية، فأى مشروع يكون في فائدة المنطقة يكون مقبولا.²
- لكن في الواقع العملي نلاحظ غياب كامل لدراسة الجدوى التسويقية³، أرجعه العاملين في الوكالة إلى عدة أسباب أهمها:⁴
- صعوبة تحديد حجم الطلب الداخلي على السلعة التي سوف ينتجها المشروع .
 - صعوبة تحديد حجم الإنتاج الداخلي وهل يغطي الطلب المحلي، وفي حالة وجود عجز بين الإنتاج والاستهلاك، يصعب تقدير حجم هذا العجز، ووسائل تغطيته سواء عن طريق الاستيراد أو باستخدام السلع البديلة.
 - صعوبة تحديد إمكانية تصدير منتجات المشروع، والذي يتطلب دراسة السوق الخارجي للوقوف على ذلك.
 - صعوبة دراسة أسعار بيع السلعة محليا وخارجيا، وذلك ناتج عن صعوبة دراسة تكاليف إنتاجها، وبحث هوامش الربح من ميزانيات الشركات التي تعمل في نفس النشاط.

¹ معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

² لخلف حسنة، مرجع سابق، ص ص 44-45.

³ انظر الملحق رقم (1)

⁴ معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

- صعوبة التنبؤ بالطلب المستقبلي على السلعة، وذلك ناتج عن صعوبة دراسة عدد السكان ومعدلات الاستهلاك ومدى تأثره بالزيادة أو النقص سنويا، ودراسة دخول الأفراد وتطورها، واحتمالات تغيير أذواق المستهلكين.
- صعوبة دراسة كيفية تسويق إنتاج المشروع وتحديد منافذ التوزيع وأشكالها وأماكنها واحتمالات الطلب مستقبلا، وصعوبة توقع فتح أسواق جديدة لهذا المنتج.

3. الجانب البشري: ويشمل تكوين فريق المؤسسة المشكل من:¹

1.3 المنشئ: حيث يجب أن يستوفي شروط التأهيل الواجب توفرها في المستثمر للاستفادة من التمويل، أما بالنسبة لكفاءة المنشئ، فبالإضافة إلى المؤهلات التي يتمتع بها أصحاب المشروعات الاستثمارية (دبلوم، شهادات عمل...)، يستفيدوا كذلك من تكوين لفترة قصيرة حول تقنيات تسيير وإدارة المؤسسات.

❖ وهنا تظهر أهمية كفاءة المستثمر كمعيار لقبول أو رفض تمويل المشروع الاستثماري، حيث يجب على صاحب الفكرة الاستثمارية التمتع الكفاءة اللازمة لتقدير احتياجات المشروع من تكاليف استثمارية وتكاليف التشغيل وتقدير الإيرادات التي ستنج عن استغلال المشروع وتسييره بطريقة مثلا تمكنه من تسديد القرض المستحق عليه.

❖ لكن في الواقع العملي نلاحظ عدم استفادة غالبية المستفيدين من التمويل في إطار ANSEJ، في ظل غياب شبه كامل لدورات التكوين، يرجعه العاملين في الوكالة إلى نقص المؤطرين والمكونين.

2.3 الشركاء: حيث يمكن أن يكون المشروع فردي أو مجموعة من الشركاء.

3.3 العمال الأجراء: حيث تكون الأفضلية للمشروع الأكثر تشغيلًا للعمال، من خلال عدد مناصب عمل الجديدة المستحدثة سواء كانت دائمة أو مؤقتة.

❖ في هذه النقطة يمكن أن نقترح استعمال معيار معامل التشغيل للمفاضلة بين المشاريع الطالبة للتمويل، والذي يمثل نسبة الأموال المستثمرة على عدد العمال في المشروع، وذلك من خلال الطريقة التالية:

$$\text{معامل التشغيل} = \frac{\text{التكاليف الاستثمارية}}{\text{عدد العاملين بالمشروع}}$$

بالإتباع هذه الطريقة تكون الأفضلية للمشروع صاحب اقل معامل تشغيل .

4. الجانب التقني: تعتبر دراسة الجدوى التقنية العمود الفقري و المحور الأساسي لدراسة الجدوى الاقتصادية، فهي تمثل نقطة البداية في عملية تقديرات التكاليف الاستثمارية وتكاليف التشغيل و التكنولوجيا

¹ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، مرجع سابق، ص 3.

المستعملة، تتوقف الدراسات التقنية للمشروع على البيانات الأساسية المستمدة من دراسة السوق، وقد تضمن "دليل إنشاء مؤسسة" عدة نقاط أساسية في مجال الدراسة التقنية للمشروع الاستثماري تمثلت في: ¹

- إن اختيار العتاد يجب أن يأخذ في الحسبان:
 - ◀ خصائص المنتج أو الخدمة المقدمة.
 - ◀ الكميات التي سيتم إنتاجها.
- التفكير باستمرار في:
 - ◀ البحث عن الاستغلال الأمثل للعتاد.
 - ◀ تقادي التقليل أو الإفراط من استعمال العتاد.

لكن الملاحظ أن هذه النقاط رغم أهميتها، لا يمكن أن تكون دراسة تقنية متكاملة للمشروع الاستثماري، حيث يجب أن تتضمن:

- تحديد المواصفات التقنية للمشروع والتكنولوجيا المستخدمة.
 - تحديد الطاقة الإنتاجية العادية للمشروع وكذا تحديد الطاقة الإنتاجية القصوى التي يمكن التوصل إليها.
 - تحديد الخطوات التي تمر بها العملية الإنتاجية للوصول إلى المنتج النهائي.
 - التخطيط الداخلي للمصنع وتحديد أماكن خطوط الإنتاج بما يحقق الانسيابية في التشغيل ووصول مستلزمات التشغيل إلى أماكن احتياجاتها دون عوائق أو مشاكل، وكذلك نقل المنتج التام إلى أماكن تخزينه في سهولة ويسر.
 - تحديد مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية وبحث مدى توفرها في السوق المحلي أو استيرادها في حالة عدم توفرها.
 - توفر الطاقة (مياه - كهرباء - المواد البترولية)
 - معالجة المخلفات الصناعية، وحماية البيئة.
 - قطع الغيار ومصادرهما.
- ❖ أما في الواقع العملي نلاحظ اقتصار الدراسة التقنية للمشروع من طرف الوكالة على تقدير قيمة الاستثمار اللازم من أجل القيام بالمشروع، بالاعتماد على الفواتير الشكلية المطلوبة على صاحب المشروع، وعدم الاهتمام بخصائص المنتج أو الخدمة المقدمة أو الكميات التي سيتم إنتاجها وغيرها من النقاط السابقة الذكر. ²

¹ المرجع السابق ، ص 3.

² انظر الملاحق رقم (2)

5. الجانب المالي: إن الدراسة المالية التي تقوم بها الوكالة تهدف إلى التحقق من جدوى المالية للمشروع وذلك من خلال:¹

- التحقق من الربط بين احتياجات المالية و إمكانيات الموارد.
- التحقق من مردودية المشروع .

وذلك عن طريق إعداد الميزانيات العامة التقديرية، وجدول حسابات النتائج لكل سنة من سنوات الثمانية الأولى والتي تمثل مدة القرض البنكي وذلك عوضاً للعمر الإقتصادي للمشروع، ثم القيام بتقدير التدفقات النقدية المتوقعة للمشروع وذلك بافتراض ، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل لتقييم المشاريع الاستثمارية، وفق عدة معايير تطرقنا إليها في الجانب النظري ، لكن الملاحظ في الواقع العملي اقتصار الدراسة المالية على استعمال معيار واحد من أجل تقييم المشاريع الاستثمارية، ألا وهو "صافي القيمة الحالية VAN".²

◀ تسمح نتائج الدراسة المالية من اتخاذ القرار بشأن:³

- **انجاز المشروع:** أي أن المشروع مقبول و ذو جدوى مالية، وتم اتخاذ قرار بتمويله
 - **إعادة النظر في العناصر التجارية أو التقنية:** أي تأجيل منح الموافقة على تمويل المشروع الناتج إلى المبالغة في تقدير التكاليف الاستثمارية اللازمة ،وذلك من خلال إدراج عتاد ليس له صلة بالعملية الإنتاجية مثل سيارة رباعية الدفع بالنسبة لمقاول أشغال عمومية، أو تجاوز الحد الأقصى للتمويل الممنوح المقدر بـ 10 000 000.00 د.ج.
 - **التخلي عن المشروع:** أو بعبارة أخرى رفض تمويل المشروع وهذا ناتج على عملية التقييم التي تثبت عدم جدوى المشروع مالياً.
- ❖ وهنا يمكن القول أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تولي الجانب المالي أهمية كبيرة عند اتخاذ القرار التمويلي ، حيث تعتبر دراسة الجدوى المالية للمشروع الاستثماري هي المرحلة الأساسية التي من خلالها يتم اتخاذ قرار الموافقة أو تأجيل أو التخلي عن تمويل المشروع الاستثماري .

6. الجانب القانوني: يعتبر هذا الجانب الإطار التشريعي للمشروع، والذي يؤثر على مستوى التزامات أصحابها تجاه مختلف الشركاء،⁴ والتي تتلخص فيما يلي:⁵

1.6 الالتزامات المتعلقة بالقرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة: تتمثل فيما يلي :

¹ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، مرجع سابق، ص 3.

² أنظر الملاحق رقم (5،6،7)

³ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، مرجع سابق، ص 3.

⁴ المرجع السابق، ص 3.

⁵ وثائق داخلية لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

1.1.6 تسديد القرض عن طريق التحويل إلى حساب الوكالة بأقساط سداسية طبقاً للأجل المحددة في جدول التسديد المبين أدناه، و يسلم للوكالة أمر التحويل المطابق للعملية.

جدول رقم (4-6): جدول تسديد القرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة.

الرقم	رقم السند لأمر	تاريخ التسديد	المبلغ دج

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على وثائق داخلية لدى الوكالة ANSEJ.

2.1 دفع قيمة الرسوم و العمولات المرتبطة بتسخير و استعمال القرض وكذا كل الرسوم و العمولات التي يمكن أن تضاف إلى ذلك طبقاً للنصوص التشريعية و القانونية (شروط البنوك).

2. الالتزامات العامة: وتتمثل في:¹

- 1.1 انجاز المشروع طبقاً للشروط المنصوص عليها في إطار جهاز دعم تشغيل الشباب.
- 2.2 عدم التخلي - وتحت أي ظرف من الظروف - عن المعدات المقتناة في إطار الاستثمار الموضح في هذا الدفتر و المحددة في قائمة التجهيزات إلى غاية اهتلاكها التام.
- 1.2 الاستجابة لكل استدعاء من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تسهيل كل الزيارات الميدانية التي يقوم بها موظفوا الوكالة في إطار المتابعة، وكذا تيسير الدخول إلى المحلات و البنايات المتعلقة بالمشروع.
- 4.2 عدم إدخال أي تغيير على القانون الأساسي للمؤسسة، سجلها التجاري، معداتها، أشغال التهيئة و موقع المشروع دون إعلام الوكالة بذلك.
- 5.2 يتقدم صاحب المشروع إلى فرع الوكالة بعد استكمال انجاز المشروع و قبل الانطلاق في النشاط، بغرض الاستفادة من قرار منح الامتيازات الخاصة بفترة الاستغلال، و المتمثلة في إعفاء تام من الضرائب التالية: (TAP, IRG, IBS) لمدة 3 سنوات.
- 6.2 رهن حيازي لجميع المعدات المقتناة في إطار المشروع المشار إليه في دفتر الشروط بالإضافة إلى تسجيل رهن المنقول على العتاد المتحرك لصالح البنك المقرض في الدرجة الأولى و لصالح الوكالة في الدرجة الثانية.
- 7.2 اكتتاب تأمين على جميع معدات المؤسسة ضد كل الأخطار بنسبة 100% مع الأخذ في الاعتبار قيمتها بكامل الرسوم مع حلول البنك المقرض محل المؤسسة المكتتبه في الدرجة الأولى و الوكالة في الدرجة الثانية، على أن يجدد هذا التأمين إلى غاية انتهاء تسديد القرض.
- 8.2 للاستفادة من الامتيازات الضريبية الخاصة بمرحلة الاستغلال، يجب على صاحب المؤسسة تقديم الوثائق التالية (على نسختين):

¹ وثائق داخلية لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- فواتير شراء المعدات: آلة، سيارة، أدوات عمل، أشغال تهيئة
 - البطاقة الجبائية
 - السجل التجاري/ بطاقة حرفي / بطاقة فلاح ... إلخ
 - عقد رهن حيازي للمعدات المقتناة أو البطاقة الرمادية مسجل عليها رهن المنقول طبقا لفواتير الشراء
 - شهادة التأمين السنوية متعددة الأخطار للعتاد غير المتحرك وشاملة الأخطار للعتاد المتحرك
 - رخصة الاستغلال بالنسبة للنشاطات المنظمة قانونا.
- 9.2 تقديم نسخة من جدول تسديد القرض البنكي لمصالح الوكالة وكذا الوثائق التي تثبت تسديد أقساط القرض البنكي التي حل اجلها وذلك طبقا لأحكام المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 2003/09/06 المحدد لشروط الإعانة المقدمة للشباب أصحاب المشاريع ومستواها و المتعلقة بدفع الوكالة نسبة التخفيض من الفائدة للمؤسسات المالية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-7): جدول تسديد القرض البنكي

السنوات/البيان	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5	السنة 6	السنة 7	السنة 8
القسط								
باقي القرض بعد السداد								
فائدة البنكية								
فائدة البنكية بعد التخفيض								

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على وثائق داخلية لدى الوكالة ANSEJ.

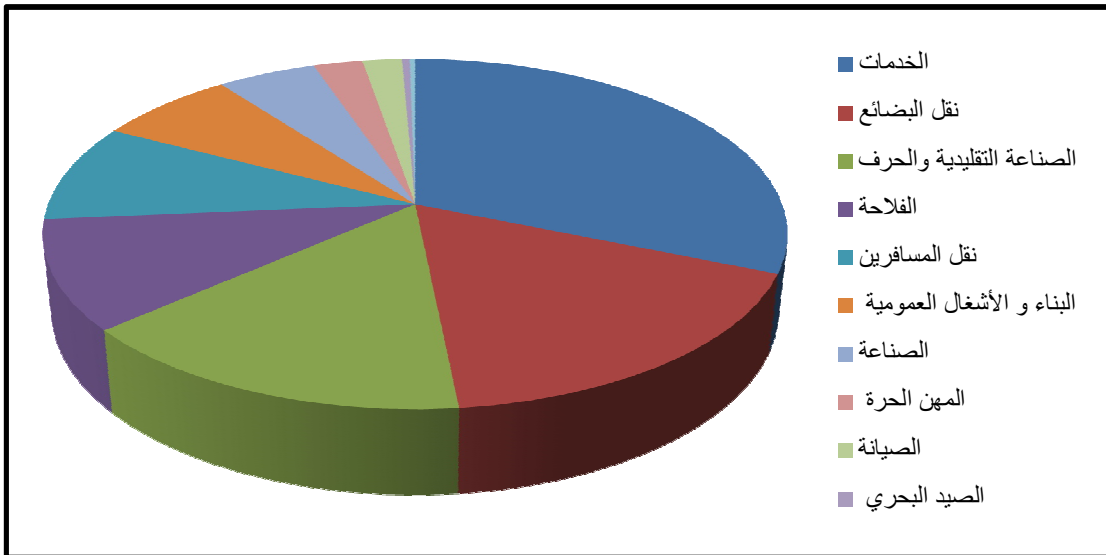
- 10.2 موافاة الوكالة عند نهاية النشاط السنوي (السنة المالية) بالمعلومات التالية:
- المستخدمين الفعليين: دائمين و مؤقتين
 - رقم الأعمال المتضمن في الحصيلة الختامية
 - وضعية تسديد القرض البنكي
 - نتائج النشاط السنوي
- 11.2 الوفاء بالالتزامات الجبائية و شبه الجبائية طبقا للتشريع المعمول به.
- 12.2 تسديد القرض البنكي و الحصة غير المدعمة من نسبة الفائدة طبقا لجدول التسديد المحدد من طرف البنك.
- ❖ باستثناء حالة القوة القاهرة يؤدي عدم احترام الالتزامات المنصوص عليها إلى سحب الامتيازات الممنوحة لصاحب المؤسسة بنفس الأشكال التي منحت فيها دون الإخلال بالأحكام القانونية و التنظيمية الأخرى السارية المفعول، وكل نزاع لم تتم تسويته بالطرق الودية يرفع أمام الجهات القضائية المختصة محليا.

❖ يجدر الإشارة إلى أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حددت ثلاث أشكال قانونية يمكن للمشاريع أن تتخذها بالإضافة إلى شخص طبيعي، والتي تتناسب مع مختلف الصيغ التمويلية التي تقدمها الوكالة، وهذه الأشكال تتمثل في: ¹ شركة ذات المسؤولية محدودة (SARL)، شركة الشخص الوحيد ذات المسؤولية المحدودة (EURL) ، شركة التضامن (SNC).

المطلب الثاني: حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل المشاريع على المستوى الوطني: منذ تأسيس الوكالة سنة 1996م تم استحداث 159114 مشروع استثماري جديد في مختلف قطاعات النشاط، وتتوزع بينها كالاتي: ²

- الخدمات بـ49294 مشروع(31%).
- نقل البضائع بـ27456 مشروع..... (17%).
- الصناعة التقليدية والحرف بـ23872 مشروع.....(15%).
- الفلاحة بـ16380 مشروع (10%).
- نقل المسافرين بـ13958 مشروع (9%).
- البناء و الأشغال العمومية بـ11228 مشروع (7%).
- الصناعة بـ 8421 مشروع (5%).
- المهن الحرة بـ 3955 مشروع(2.49%).
- الصيانة بـ 3506 مشروع (2%).
- الصيد البحري بـ 616 مشروع.....(0.39%).
- الري بـ 428 مشروع.....(0.27%).

الشكل رقم (4-4): حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل المشاريع على المستوى الوطني



المصدر: من إعداد الطالب

¹ معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

² لخلف حسنة، مرجع سابق، ص 42.

❖ وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة عبر شبكتها المتكونة من 48 فرع على مستوى كل الولايات، وملحقاتها (28) التي استحدثت ابتداء من سنة 2009 على مستوى الدوائر بمختلف الولايات لتقريب الجهاز من الشباب والسماح لأكثر عدد منهم من الاستفادة من الامتيازات التي يمنحها لهم، وتقوم بمرافقتهم ومتابعة المستثمرين الجدد عبر مختلف مراحل إنشاء المشروع.

لكن في المقابل يوجد نسبة 5% من أصحاب القروض التي منحتها الوكالة قد عجزوا عن تسديد ديونهم المستحقة، من أصل 151 ألف قرض تم منحه منذ إنشاء الوكالة سنة 1996، منهم ما يقدر بـ 3781 مشروع مستحدث أعلن إفلاسه، وتوقف على النشاط لأسباب مختلفة، وهي تمثل ما نسبته 2.6% من العدد الإجمالي للقروض الممنوحة، قام صندوق الضمان بتعويض البنوك بشأنها وفقا للتنظيم المعمول به.

بالإضافة إلى ذلك تقدمت البنوك العمومية الخمسة المعنية بتمويل مشاريع تشغيل الشباب بطلبات تعويض لدى صندوق الضمان الذي أنشأته الدولة خصيصا لهذه الحالات، من أجل تعويض 3876 قرضا آخر تخص مشاريع تمر بصعوبات مالية و تسييرية إعاقتهما على دفع ديونها، أي بنسبة 2.6% من عدد المشاريع الممولة، وبالتالي فإن النسبة الإجمالية للمشاريع المستحدثة العاجزة تقدر بـ 5.2%، وقد حصر المدير العام للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أسباب تخلف تلك النسبة عن دفع مستحقاتها المالية إلى ثلاثة حالات هي:¹

1. الفئة الأولى تتعلق بأصحاب المشاريع الاستثمارية التي فشلت مشاريعهم المنشأة، وبالتالي وجدوا أنفسهم عاجزين عن دفع ديونهم المتركمة.
2. الفئة الثانية تتمثل في أصحاب المشاريع الاستثمارية، أخذت أموال القرض واختفت، أو فضل بعضها السفر إلى الخارج بتلك الأموال.
3. الفئة الثالثة تتمثل في أصحاب المشاريع الاستثمارية الذين قاموا بتحويل القروض إلى غير الوجهة المقررة لها

المطلب الثالث: حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل المشاريع على المستوى المحلي: أحصت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لفرع بسكرة ، منذ تأسيسها سنة 1998م ،والى غاية نهاية سنة 2012م ، 17411 ملف طلب تمويل ،منها 1749 ملف خلال سنة 2012، تم الموافقة على تمويل 11077 مشروع استثماري ،من بينها 2800 في سنة 2012 م، كما هو مبين في الجدول أدناه، وتجدر الإشارة إلى أن فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والملاحق التابعة لها تغطي 31 بلدية من أصل 33 بلدية أي بنسبة 94%.²

¹ المرجع السابق، ص 43.

² معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

جدول رقم (4- 8) عدد الملفات المتحصلة على شهادة التأهيل من وكالة بسكرة

المجموع		مرحلة التوسع		مرحلة الإنشاء		الملفات المتحصلة على شهادة التأهيل
من 1998 إلى 2012	خلال 2012	من 1998 إلى 2012	خلال 2012	من 1998 إلى 2012	خلال 2012	
2689	454	03	00	2686	454	الخدمات
1314	315	01	00	1313	315	الحرف
816	05	12	00	804	05	النقل
4561	1883	00	00	4561	1883	الفلاحة
82	01	00	00	82	01	الري
120	20	05	00	115	20	المهن الحرة
319	65	03	01	316	64	الصناعة
131	00	00	00	131	00	السياسة
1045	57	16	04	1029	53	الأشغال العمومية
11077	2800	40	05	10371	2795	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مصلحة الإحصاء بوكالة بسكرة

- ❖ أما عن توزيع المشاريع الاستثمارية على مختلف أنواع القطاعات فنلاحظ تصدر القطاع الفلاحي بـ 1883 مشروعاً، لكن الملاحظ هو أن غالبية المشاريع المؤهلة هي مشاريع جديدة بالمقارنة مع مشاريع التوسع، وهذا راجع إلى اعتماد المستثمرين في عملية التوسع على التمويل الذاتي هذا من جهة، عامل السن والمحدد كحد أقصى 35 سنة يقلص من طلبات تمويل مشاريع التوسع من جهة ثانية.
- ❖ تجدر الإشارة أن كل مشروع يمنح له التأهيل والموافقة على التمويل من طرف ANSEG، يعاد دراسته وتقييمه من طرف البنك في حالة التمويل بصيغة التمويل الثلاثي، حيث تتعامل الوكالة مع كل من البنوك العمومية الخمسة (BADR-BDL-BEA-BNA-CPA) و بنك البركة كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (4-9): تقسيم الموافقات البنكية على المشاريع الاستثمارية في بسكرة

المجموع		مرحلة التوسع		مرحلة الإنشاء		الملفات المتحصلة على الموافقة البنكية
من 1998 إلى 2012	خلال 2012	من 1998 إلى 2012	خلال 2012	من 1998 إلى 2012	خلال 2012	
1661	1004	03	00	1658	1004	BADR
447	133	04	03	443	130	BDL
355	128	01	01	354	127	BEA
389	162	03	02	386	160	BNA
610	170	05	03	605	167	CBA
01	00	05	00	01	00	BARAKA
3463	1597	16	09	3447	1588	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مصلحة الإحصاء بوكالة بسكرة

جدول رقم (4-10): عدد المشاريع الممولة في إطار وكالة بسكرة حسب صيغ التمويل

من 1998 إلى 2012				خلال 2012						
المجموع	مرحلة التوسع		مرحلة الإنجاز		المجموع	مرحلة التوسع		مرحلة الإنجاز		المشاريع الممولة العدد
	تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي	تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي		تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي	تمويل ثنائي	تمويل ثلاثي	
3084	14	16	409	2645	1200	00	04	31	1165	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مصلحة الإحصاء بوكالة بسكرة

❖ تجدر الإشارة انه حسب تقرير الوكالة حول نشاطها فان معدل نجاح المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب خلال سنة 2012 بلغ 96%¹.

¹ معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

الجدول رقم (4-11) : عدد المشاريع الاستثمارية التي دخلت مرحلة الاستغلال

العملة : دينار جزائري

المجموع		مرحلة التوسع		مرحلة الإنجاز		المؤسسات التي دخلت مرحلة الاستغلال
من 1998 إلى 2012	خلال 2012	من 1998 إلى 2012	خلال سنة 2012	من 1998 إلى 2012	خلال 2012	
929	69	00	00	920	69	العدد
2.097.123.505	232.568.399	00	00	2.097.123.505	232.568.399	تكلفة الاستثمار

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مصلحة الإحصاء بالوكالة

المبحث الثالث: نموذج عن دراسة جدوى مالية لمشروع استثماري ممول في إطار ANSEJ:

قصد القيام بالتقييم المالي للمشروع والتعرف على مدى مطابقته لمعايير دراسة الجدوى المالية، سنعتمد على القوائم المالية التي تضمنتها الدراسة التقنو-اقتصادية للمشروع، وقبل ذلك سنعرض ملخص لأهم البيانات المتعلقة بالمشروع .

جدول رقم (4-12): ملخص المشروع

ملخص المشروع	
اسم المشروع	مؤسسة أشغال البناء والأشغال العمومية
الشكل القانوني	شخص طبيعي
قطاع النشاط	الأشغال العمومية (من القطاعات ذات الأولوية)
الموقع أو المنطقة	سيدي خالد، بسكرة (من المناطق ذات الأولوية)
شكل التمويل	تمويل ثلاثي
عدد العمال	6
الاستثمار الكلي	10 000 000.00 دج
معدل الخصم	7%
صافي القيمة الحالية van	7 120 311.18
فترة الاسترداد	5 سنوات

دليل الربحية	1.7
--------------	-----

من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات التفتو-إقتصادية للمشروع.

المطلب الأول: القوائم المالية التقديرية للمشروع: تتشكل من:

1. هيكل الاستثمار: وهو الجدول الذي تحصر فيها كل التكاليف اللازمة لإنشاء المشروع كما هو

مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-13): هيكل الاستثمار للمشروع

العملة: دينار جزائري

البيان	التكلفة	التكلفة الكلية
المصاريف الإعدادية	258 650.00	258 650.00
مساهمة في صندوق الضمان	147 336.88	
التأمين	104 201.00	
مصاريف أخرى	7 112.13	
تجهيزات الإنتاج	2 152 550.00	2 152 550.00
تجهيزات محلية	2 152 550.00	
تجهيزات مستوردة	0.00	
عتاد متنقل	6 715 000.00	6 715 000.00
أثاث مكتب	173 800.00	173 800.00
اداءات جمركية، ورسوم	0.00	0.00
ضرائب ورسوم أخرى	700 000.00	700 000.00
المجموع	10 000 000.00	10 000 000.00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (3)

❖ والملاحظ هنا انه لم يتم تخصيص رأس مال عامل FR لتغطية مصاريف الاستغلال المتعلقة بالفترة أو

السنة، وهذا راجع إلى طبيعة النشاط الخاص بالمشروع الاستثماري (البناء والأشغال العمومية).¹

2. الهيكل المالي: هو الجدول الذي يبين فيها مصادر تمويل المشروع ومقدار كل منها، وقد تم تمويل

إجمالي التكاليف الاستثمارية من خلال عدة مصادر مختلفة تتلخص في الجدول التالي:

¹ الملحق رقم (2)

جدول رقم (4-14) الهيكل المالي للمشروع العملة: دينار جزائري

المبلغ	النسبة	مصادر التمويل
200 000.00	2%	مساهمة الشخصية
2 800 000.00	28%	مساهمة الوكالة
7 000 000.00	70%	القرض البنكي
10 000 000.00	100%	المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (3)

يتم تمويل المشروع بقرض بنكي يتم تسديده على مدة 8 سنوات مع فترة سماح 3 سنوات بمعدل فائدة 0.28% بعد التخفيض - كما سنوضحه لاحقا-، أما مساهمة الوكالة فتتمثل في قرض بدون فائدة يتم تسديده بواسطة دفعات سداسية متساوية بعد تسديد القرض البنكي على مدة 5 سنوات، أي مدة القرضين مجتمعين هي 13 سنة.

3 . اهتلاك القرض البنكي: عند تسديد القرض استنفاد صاحب المشروع من تخفيض في نسبة فائدة قروض البنكي بنسبة 95% باعتبار المشروع ينتمي إلى احد القطاعات ذات الأولوية (قطاع البناء والأشغال العمومية)، وواقع في إحدى ولايات الجنوب (بسكرة)، وقد تم التسديد خلال 8 سنوات ابتداء من السنة الرابعة بأقساط متساوية كما هو موضح في الجدول التالي:

العملة: دينار جزائري

من جدول رقم (4-15): جدول اهتلاك القرض البنكي

السنوات/البيان	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5	السنة 6	السنة 7	السنة 8
مبلغ القرض	7 000 000.00							
مدة القرض	8							
معدل الفائدة البنكية	5.50%							
معدل تخفيض الفوائد	95%							
معدل الفائدة الحقيقي	0.28%							
القسط	0.00	0.00	0.00	1 403 850.00	1 403 850.00	1 403 850.00	1 403 850.00	1 403 850.00
باقي القرض بعد السداد	7 000 000.00	7 019 250, 00	7 019 250, 00	7 019 250, 00	5 615 400.00	4 211 550.00	2 807 700.00	1 403 850.00
فائدة البنكية	0.00	386 058.75	386 058, 75	386 058, 75	386 058, 75	386 058, 75	386 058, 75	386 058, 75
فائدة البنكية بعد التخفيض	0.00	19 302.94	19 302.94	19 302.94	19 302.94	19 302.94	19 302.94	19 302.94
استراك في صندوق الضمان %0.35	24 500.00	24 567.38	24 567.38	24 567.38	19653.90	14740.43	9 826.95	4 913.48

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (3)

❖ **الضمانات:** بالإضافة إلى الاشتراك السنوي في صندوق الضمان (صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها للشباب ذوي المشاريع) بنسبة تقدر ب 0.35% من مبلغ القرض البنكي، تحسب سنويا كما هو موضح في الجدول أعلاه، لكن يتم تسديدها بدفعة واحدة في حساب الصندوق في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR، قبل الاستفاد من القرض البنكي،¹ وتقدر مجموع الاشتراكات السنوية بـ 147 336.9 دج، كذلك يقدم صاحب المشروع ضمانات أخرى إلى المؤسسة المقرضة (البنك) والوكالة المتمثلة في:

• رهن حيازي التجهيزات لصالح البنك بالدرجة الأولى، وفي الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

• تحويل التأمين متعدد الأخطار لفائدة البنك.

• رهن العتاد المنقول لصالح البنك بالدرجة الأولى، وفي الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

4. **اهتلاك القرض الممنوح من الوكالة:** تسديد القرض عن طريق التحويل إلى حساب الوكالة بأقساط سداسية طبقا للأجال المحددة في جدول التسديد المبين أدناه، و يسلم للوكالة أمر التحويل المطابق للعملية.

جدول رقم (4-16): جدول تسديد القرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة.

السنة	السداسي	المبلغ دج
السنة 9	السداسي 1	280 000.00
	السداسي 2	280 000.00
السنة 10	السداسي 3	280 000.00
	السداسي 4	280 000.00
السنة 11	السداسي 5	280 000.00
	السداسي 6	280 000.00
السنة 12	السداسي 7	280 000.00
	السداسي 8	280 000.00
السنة 13	السداسي 9	280 000.00
	السداسي 10	280 000.00

المصدر: من إعداد الطالب

¹ معلومات مستخلصة من الدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فرع بسكرة .

5. إهلاك الأصول الثابتة: بعد تقدير قيمة الاستثمارات اللازمة لإنشاء المشروع، وحساب أقساط تسديد القرضين المقدمين من البنك والوكالة، نقوم بحساب مختلف أقساط الإهلاك لمختلف الأصول الثابتة للمشروع الاستثماري، بما فيها المصاريف الإعدادية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-17): جدول اهتلاكات الأصول الثابتة العملة: دينار جزائري

الأصل	قيمة الأصل	العمر الإنتاجي للأصل	معدل الإهلاك	قسط الإهلاك
مصاريف إعدادية	258 650.00	5 سنوات	20%	51 730.00
تجهيزات الإنتاج	2 152 550.00	10 سنوات	10%	285 255.00
معدات	6 715 000.00	5 سنوات	20%	1 343 000.00
معدات مكتب	173 800.00	8 سنوات	12.5%	21 725.00

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على الملحق رقم (5)

6. الميزانية الافتتاحية: وتظهر الوضع المالي للمشروع عند انطلاقة المشروع، وكذلك بيان مصادر الأموال المتاحة (الخصوم) واستخدامات هذه الأموال (الأصول)، وهي تتلخص في الجدول التالي:

الجدول رقم (4-18): الميزانية الافتتاحية العملة: دينار جزائري

الأصول	المبالغ	الخصوم	المبالغ
		1- الاموال الخاصة	200 000.00
2- الاستثمارات			
مصاريف اعدادية	258 650.00		
تجهيزات الانتاج	2 152 550.00		
ادوات	0.00		
معدات	6 715 000.00	5- ديون الاستثمار	
معدات مكتب	173 800.00	قروض بنكية	7 000 000.00
أجهزة الإعلام الآلي	0.00	قروض أخرى (ANSEJ)	2 800 000.00
أخر	700 000.00		
3- مخزونات	0.00		
4- المدينون	0.00		
مجموع	10 000 000.00	مجموع	10 000 000.00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (4)

7. الميزانية التقديرية: بعد إعداد الميزانية الافتتاحية، يتم إعداد الميزانية التقديرية بغرض التعرف على الوضع المالي للمشروع في نهاية كل سنة من سنوات عمر المشروع الإنتاجي، وذلك بإظهار استخدامات المشروع (الأصول) ومقارنتها مع موارد المشروع (الخصوم)، واستخلاص النتائج المتوقع الحصول عليها خلال سنوات العمر الإنتاجي للمشروع، وذلك بالاعتماد على افتراض ان كل إيرادات المشروع ستكون نقدا أو بشيك.

الجدول رقم (4-19): الميزانية التقديرية للسنة الأولى والثانية من عمر المشروع.

العملة: دينار جزائري

السنة الثانية		السنة الأولى			الاصول	
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات		المبالغ خام
6 596 580,00	3 403 420,00	10 000 000,00	8 298 290,00	358 710,00	10 000 000,00	2-الاستثمارات
155 190,00	103 460,00	258 650,00	206 920,00	51 730,00	258 650,00	مصاريف إعدادية
2 282 040,00	570 510,00	2 852 550,00	2 567 295,00	285 255,00	2 152 550,00	تجهيزات الإنتاج
4 029 000,00	2 686 000,00	6 715 000,00	5 372 000,00	1 343 000,00	6 715 000,00	معدات
130 350,00	43 450,00	173 800,00	152 075,00	21 725,00	173 800,00	معدات مكتب
00,00			00,00			3-مخزونات
3 729 792,79			1 740 586,88			4-المدينون
1 118 938			522,176,06			الصندوق
2 610 854,95			1 218 410,81			البنك
10 326 372,79			10 038 876,88			مجموع
						الخصوم
200 000,00			200 000,00			1-الاموال الخاصة
						5- ديون الاستثمار
7 019 250,00			7 000 000,00			قروض بنكية
2 800 000,00			2 800 000,00			قروض أخرى (ANSEJ)
307 122,79			38 876,88			النتيجة
10 326 372,79			10 038 876,88			المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (5)

الجدول رقم (4-20): الميزانية التقديرية للسنة الثالثة والرابعة من عمر المشروع.

العملة: دينار جزائري

السنة الرابعة			السنة الثالثة			
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	الاصول
3 193 160,00	6 806 840,00	10 000 000,00	4 894 870,00	5 105 130,00	10 000 000,00	2-الاستثمارات
51 730,00	206 920,00	258 650,00	103 460,00	155 190,00	258 650,00	مصاريف اعدادية
1 711 530,00	1 141 020,00	2 852 550,00	1 996 785,00	855 765,00	2 852 550,00	تجهيزات الانتاج
1 343 000,00	5 372 000,00	6 715 000,00	2 686 000,00	4 029 000,00	6 715 000,00	معدات
86 900,00	86 900,00	173 800,00	108 625,00	65 175,00	173 800,00	معدات مكتب
00.00			00.00			3-مخزونات
7 783 956,77			5 740 849,16			4-المدينون
2 335 187			1 722 254,75			الصندوق
5 448 769,74			4 018 594,41			البنك
10 977 116,77			10 635 719,16			مجموع
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	الخصوم
200 000,00			200 000,00			1-الاموال الخاصة
						5- ديون الاستثمار
7 019 250,00			7 019 250,00			قروض بنكية
2 800 000,00			2 800 000,00			قروض أخرى (ANSEJ)
957 866,77			616 469,16			النتيجة
10 977 116,77			10 635 719,16			المجموع

من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (5)

الجدول رقم (4-21): الميزانية التقديرية للسنة الخامسة والسادسة من عمر المشروع

العملة: دينار جزائري

السنة السادسة			السنة الخامسة			الأصول
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	
1 184 470,00	1 841 880,00	3 026 350,00	1 491 450,00	8 508 550,00	10 000 000,00	2-الاستثمارات
0,00	0,00	0,00	0,00	258 650,00	650.00 258	مصاريف اعدادية
1 141 020,00	1 711 530,00	2 852 550,00	1 426 275,00	1 426 275,00	2 152 550.00	تجهيزات الإنتاج
0,00	0,00	0,00	0,00	6 715 000,00	6 715 000,00	معدات
43 450,00	130 350,00	173 800,00	65 175,00	108 625,00	173 800,00	معدات مكتب
0,00			0,00			3-مخزونات
7 795 338.75			8 467 553,90			4-المدنيون
2 447 164,79			2 540 266,17			الصندوق
5 348 673.96			5 927 287,73			البنك
8 980 308.75			9 959 003,90			مجموع
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	الخصوم
200 000,00			200 000.00			1-الأموال الخاصة
						5- ديون
4 211 550,00			5 615 400,00			قروض بنكية
2 800 000,00			2 800 000,00			قروض اخرى (ANSEJ)
1 768 758.75			1 343 603,90			النتيجة
8 980 308.75			9 959 003,90			المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (6)

الجدول رقم (4-22): الميزانية التقديرية للسنة السابعة والثامنة من عمر المشروع .

العملة: دينار جزائري

السنة الثامنة			السنة السابعة			الأصول
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	
570 510,00	2 455 840,00	3 026 350,00	877 490,00	2 148 860,00	3 026 350,00	2-الاستثمارات
0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	مصاريف إعدادية
570 510,00	2 282 040,00	2 852 550,00	855 765,00	1 996 785,00	2 852 550,00	تجهيزات الإنتاج
0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	معدات
0,00	173 800,00	173 800,00	21 725,00	152 075,00	173 800,00	معدات مكتب
0,00			0,00			3-مخزونات
5 963 475.98			6 650 702.10			4-المدينون
1 150 002,00			1 479 063,00			الصندوق
4 813 473.98			5 171 639.10			البنك
6 533 985.98			7 528 192.10			مجموع
مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	مبالغ صافية	الاهتلاكات والمؤونات	المبالغ خام	الخصوم
200 000,00			200 000,00			1-الأموال الخاصة
						5- ديون
1 403 850,00			2 807 700,00			قروض بنكية
2 800 000,00			2 800 000,00			قروض أخرى (ANSEJ)
2 130 135.98			1 720 492.10			النتيجة
6 533 985.98			7 528 192.10			المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (7)

8. جدول حسابات النتائج التقديرية: من أجل تقدير التدفقات النقدية الصافية التي يتحصل عليها المشروع جراء القيام بالنشاط الإنتاجي، نقوم بإعداد جدول حسابات النتائج التقديرية لتحديد النتيجة الصافية السنوية المتوقعة طيلة فترة العمر الإنتاجي للمشروع وذلك بتحديد تكاليف الاستغلال، ومقارنتها مع الإيرادات واستخلاص النتائج المتوقعة للمشروع، نضيف إليها الاهتلاكات والمؤونات، فتتصل على التدفقات النقدية الصافية، كما هو موضح في الجدول التالي:

المطلب الثاني: تقييم المشروع الاستثماري باستخدام مختلف المعايير : لقد اقتصرَت الدراسة المالية التي قامت بها الوكالة على استخدام معيار صافي القيمة الحالية VAN، من أجل تقييم المشروع دون الاستعانة بمختلف المعايير الأخرى، لذا قمنا بحساب دليل الربحية وفترة استرداد المشروع، كإضافة لما هو موجود في الدراسة المالية للمشروع.

1. حساب صافي القيمة الحالية VAN : تتضمن طريقة صافي القيمة الحالية تعديل الوقت لجميع التدفقات النقدية عن طريق معامل الخصم وهو 7%، كما هو موضح في الجدول أعلاه، ويحسب

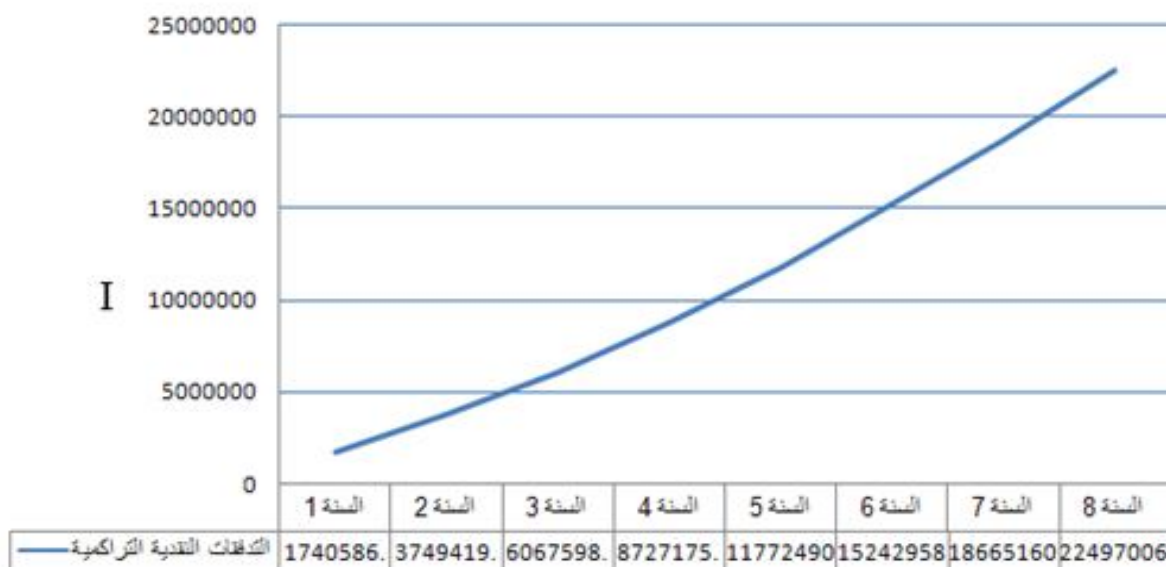
$$VAN = \sum_{t=0}^n \left(\frac{CFt}{(1+r)^t} \right) - I \quad \text{بالصيغة لرياضية التالية:}$$

$$VAN = \sum_{t=1}^8 \left(\frac{CFt}{(1+0.07)^t} \right) - 10\,000\,000.00 = 7\,120\,311.18 \quad \text{أي:}$$

ووفقا لهذه الطريقة يعتبر المشروع مقبولا ويمكن اتخاذ قرار تمويله، ما دام صافي القيمة الحالية أكبر من الصفر، أي أن هذا المشروع ذو جدوى مالية، حيث أن تدفقاته النقدية خلال عمره الاقتصادي تغطي قيمة التكاليف الاستثمارية، لكن هذا المعيار وحده لا يكفي لتقييم المشروع الاستثمارية بل يجب الاستعانة بمختلف المعايير الأخرى كما أشرنا في الجانب النظري ، لأن كل معيار يمكن أن يوفر معلومة مهمة لمتخذ القرار، ونظرا لأهمية مختلف هذه المعايير، ليس هناك ما يمنع أن تؤخذ جميعها في الحسبان أثناء عملية اتخاذ، فاتخاذ قرار معين قد يعطي وزنا نسبيا أعلى لأحد هذه المعايير مقارنة بغيره من المعايير الأخرى ، لكن يجب أن لا ينطوي هذا القرار على تجاهل للمعلومات التي توفرها المعايير الأخرى.

2. حساب فترة الاسترداد

الشكل رقم (4-5) : حساب فترة الاسترداد



من إعداد الطالب

من خلال التدفقات النقدية المتراكمة المبينة في الشكل أعلاه، نلاحظ أن فترة استرجاع التكاليف الاستثمارية للمشروع كانت خلال خمس السنوات الأولى من عمر المشروع، حيث بلغت التدفقات النقدية المتراكمة 11 772 185.59 دج، وهذا يعبر عن قدرة المشروع على استرجاع قيمة رأس المال المستثمر خلال عمره الاقتصادي .

3. حساب معدل العائد المحاسبي TRC : يقيس هذا المعيار ربحية المشروع الاستثماري ، ويعتمد على مفهوم الربح المحاسبي الناتج عن مقابلة التدفقات النقدية المتوقعة لكل سنة من سنوات العمر الإقتصادي للمشروع بالتكاليف الاستثمارية اللازمة لإنشاء المشروع الاستثماري، ويحسب بالعلاقة الرياضية التالية:

$$\begin{aligned} \text{TRC} &= \frac{\sum_{I=1}^N \text{CFN}}{I} \times 100 \\ \text{TRC} &= \frac{\frac{1}{8} 22\,497\,006.33}{10\,000\,000.00} \times 100 \\ \text{TRC} &= 28.12\% \end{aligned}$$

تشير نسبة العائد المحاسبي، أن المشروع يحقق عائد أكبر من العائد المطلوب المقدر 7% .

3. حساب دليل الربحية IP :

$$1.7 = \frac{17\,120\,311.19}{10\,000\,000.00} = \frac{\text{مجموع القيم الحالية للتدفقات النقدية}}{\text{إجمالي تكاليف الاستثمارية}} = \text{IP}$$

أي أن IP أكبر من الواحد وهذا يدل على ربحية و مردودية المشروع.

وبالعودة إلى المعايير السابقة نستنتج أن المشروع إنشاء مؤسسة أشغال البناء والأشغال العمومية، مشروع ذو جدوى مالية، ومقبول ويمكن اتخاذ قرار بتمويله.

المطلب الثالث: تقييم المشروع الاستثماري باستخدام النسب المالية

من أجل إعطاء صورة حول الكفاءة المالية في تسيير الأموال المستثمرة وتحقيق الأرباح، يتم تحليل النسب المالية للمشروع ، وذلك من خلال تحويل الميزانية المحاسبية التقديرية إلى ميزانية مالية حيث تعد الميزانية المالية لكل سنة من سنوات عمر المشروع، وذلك بالاعتماد على الميزانية المحاسبية التقديرية للمشروع ، كما هو موضح في الجدول التالي:

◀ من خلال ما تقدم من نسب مالية يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. المشروع يتوفر على رأس مال عامل موجب خلال سنوات عمر المشروع، بمعنى أنه قيمة الأموال الدائمة تغطي الأصول الثابتة وتحقق فائض يقوم بتغطية جزء من الأصول المتداولة، حيث يعتبر هذا الفائض كهامش أمان للمشروع (20% من لأصول الثابتة في السنة الأولى)، لكن من خلال نسبة التمويل الدائم تبين لنا ارتفاع هامش الأمان بنسب كبيرة، هذا راجع إلى عدم استغلال الأموال المتاحة وعدم استثمارها في اقتناء أصول جديدة، وهذا يدل على أن هناك أموال معطلة لا يتم استغلالها بالشكل الأمثل.

2. إن انخفاض المتتالي لمعدل دوران النقدية يدل على عدم كفاءة إدارة المشروع في استخدام النقدية في مختلف العمليات، خلال سنوات عمر المشروع.

3. تشير نسبة التمويل الخاص إلى الاعتماد الشبه الكامل على الديون في تغطية الأصول، خلال بداية المشروع حيث بلغت نسبة التمويل الخاص في السنة الأولى 2.43% من مجموع الأصول، لكن هذه النسبة تحسنت بتوالي السنوات لتصل إلى 35.66 في السنة الثامنة، وهذا راجع إلى عدم توزيع النتائج المالية وإعادة استثمارها في المشروع.

4. تظهر نسبة الاستقلالية المالية، ونسبة المديونية تعرض المشروع لدرجة عالية من الخطر والمتمثل في عدم قدرة المشروع على السداد في المستقبل، حتى في حالة بيع جميع أصول المشروع (في حالة التصفية مثلا)، وهذا ما يبرر لجوء الوكالة إلى إنشاء صندوق ضمان القروض بالإضافة إلى الرهن الحيازي للعتاد.

5. تشير نسب ومؤشرات الربحية، على أن المشروع قادر على توليد الأرباح، وتحقيق نسبة مردودية جيدة للأصول، وهذا راجع بشكل كبير إلى الامتيازات الضريبية الممنوحة للمشاريع الممولة عن طريق الوكالة.

6. يظهر معدل دوران الأصول تحسن كفاءة إدارة المشروع في استغلال مجموع أصوله على اختلاف أنواعها في زيادة رقم الأعمال.

عموما يمكن القول أن المشروع من خلال مختلف النسب والمؤشرات المالية قادر على سداد ديونه في المستقبل، رغم تعرضه لدرجة عالية من المخاطرة الناتجة على عدم توازن مركزه المالي، الذي يركز أساسا على التمويل عن طريق الاقتراض، لكن في المقابل يتوقع أن يحقق المشروع مقدار من الأرباح والعوائد ونسب مالية مردودية جيدة طول عمره الاقتصادي يمكنه من تغطية مختلف التكاليف، وهذا ما يعبر على الجدوى المالية للمشروع الاستثماري .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل حاولنا إلقاء نظرة عامة حول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ والتعرف على مهامها وأنواع الاستثمارات الممولة من طرفها ومكونات دراسات الجدوى الاقتصادية بالنسبة لهذه المشاريع الاستثمارية، واستعراض حصيلة نشاط الوكالة في مجال تمويل ودعم المشاريع الاستثمارية، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية في فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بسكرة واستعراض نموذج لدراسة جدوى مالية لمشروع استثماري ممول في إطار صيغة التمويل الثلاثي، مكننا من استخلاص جملة من النتائج.